

**خلاصة :** من الضروري ان نتذكر درس قناة السويس في عام ١٩٥٦ . فلقد ادى اغلاق القناة انذاك الى شح النفط المرسل الى اوربا . وتوقف تدفق النفط حتى في ايران حيث النفوذ الغربي قويا ، ذلك انه كان يتعين على النفط الايراني المرور بقناة السويس . ودمع توقف النفط ، الولايات المتحدة لكي تضغط على اسرائيل وترغمها على الانسحاب من الاراضي المصرية لكي يعاد فتح القناة ويستأنف تدفق النفط . لقد تلقت اوربا ضربة تاسية بتوقف النفط واضطرت الى تقنيه في بلدانها .

ومنذ ذلك الوقت بدأت شركات النفط تخطط للاحتتمالات الطارئة في المستقبل وقامت ببناء ناقلات ضخمة لكي تتجنب الاعتماد على القناة في حال وقوع حرب اخرى . ولذلك استطاع الغرب ان يستغني عن القناة عندما اُقفلت مرة اخرى عام ١٩٦٧ . في السنوات العشر القادمة ستكون الولايات المتحدة وأوروبا واليابان معتمدة على النفط العربي . اذ يبدو ان مخططي الطاقة الاميركيين واثقون من قدرتهم على ايجاد بديل للنفط قبل عام ١٩٨٥ . وتقوم افتراضاتهم في الوقت ذاته على ان تدفق النفط من العالم العربي سيظل مؤمنا طيلة هذه الفترة . لذلك فاذا لم يجر استخدام النفط كأداة سياسية ومحرك اقتصادي خلال هذه الفترة — اي فترة الاعتماد على النفط العربي — فسيقتد والى الابد ، كل فعالية له .

- ١ — نيويورك تايمز ، ١٥/١٠/١٩٧٢ ، ص ١١ F .
- ٢ — الواشنطن بوست ، ١٦/٤/١٩٧٢ ، ص ٥ B .
- ٣ — المصدر السابق .
- ٤ — نيوزويك ، ١٢/٦/١٩٧٢ ، ص ٤٤ .
- ٥ — المصدر السابق .
- ٦ — جورنال اوف كوميرس ، ٢/١٠/١٩٧٢ ، ص ٢ .
- ٧ — واشنطن ديلي نيوز ، ٢/٢/١٩٧٢ ، ص ٢ .
- ٨ — المصدر نفسه .
- ٩ — نيويورك تايمز ، ٢٤/٩/١٩٧٢ ، ص F ٠٢ .
- ١٠ — المصدر نفسه .
- ١١ — المصدر نفسه .
- ١٢ — الواشنطن بوست ، ١٩/٤/١٩٧٢ ، ص ٨ A .
- ١٣ — نيويورك تايمز ، ٢٢/٥/١٩٧٢ ، ص ٥٦ .
- ١٤ — نيويورك تايمز ، ١٢/٤/١٩٧٢ ، ص ٦٨ .
- ١٥ — مانتشستر جارديان الاسبوعية ، ٢١/١٠/١٩٧٢ ، ص ٧ .
- ١٦ — نيويورك تايمز ، ٢٤/١٠/١٩٧٢ ، ص ٤٠ .
- ١٧ — الكونجرس الاميركي ، مجلس النواب ، لجنة الشرق الادنى المتفرعة عن لجنة الشؤون الخارجية ، الشرق الاوسط عام ١٩٧١ : الحاجة لتقوية السلام ، ( واشنطن ، ١٩٧١ ) ، ص ١٢١ .
- ١٨ — المصدر نفسه .
- ١٩ — والتر ليفي ، « قوة النفط » ، مجلة الشؤون الخارجية ، المجلد ٤٩ ، عدد ٤ ( تموز ، ١٩٧١ ) ، ص ٦٥٣ .
- ٢٠ — وول ستريت جورنال ، ٦/٦/١٩٧١ ، ص ٢٦ .
- ٢١ — كريستوفر توجندات ، « تمويل مستقبل النفط » ، البيانكر ، نيسان ١٩٧٢ ، ص ٤٦٦ .
- ٢٢ — الايكونوميست ، ١٤/٤/١٩٧٢ ، ص ٧٩ .
- ٢٣ — الشرق الاوسط ١٩٧١ ، ص ١٢٢ .
- ٢٤ — توجندات ، المصدر السابق ، ص ٧٩ ،
- ٢٥ — الكونجرس الاميركي ، مجلس النواب ، لجنة الشرق الادنى المتفرعة عن لجنة الشؤون الخارجية ، النزاع في الشرق الادنى ، الكونجرس الـ ٩١ ، الدورة الثانية ( ١٩٧٠ ) ، واشنطن ، ص ٢٧٣ .
- ٢٦ — الشرق الاوسط ١٩٧١ ، ص ١٢٣ .
- ٢٧ — المصدر نفسه .
- ٢٨ — وزارة التجارة ، مكتب التجارة الدولية ، الشركات الدولية ، الفصل الثالث ، ص ١١ .
- ٢٩ — الكونجرس الاميركي ، مجلس النواب ،